

توظيف تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*
** د/ منى جابر رضوان.
*** آية أسامة رخا.

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى قياس مدى فاعلية توظيف تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، التعرف على أثر تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة، و تكونت العينة من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات من أطفال المستوي الثاني بروضة أكاديمية (Rainbow Kids)، واستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وتم تطبيق الأدوات التالية: اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس- لينون) من ٥-٧ سنوات (إعداد/مصطفى كامل، ٢٠٠٩)، وقائمة مهارات التخطيط اللازمة لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات التخطيط المصور (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي القائم على تركيبة

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** معيدة بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة). وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من (5-6) سنوات (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من (5-6) سنوات (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي .

Using Questions Dice Structure in improving some Planning Skills of the Kindergarten Children from (5-6) years

Prof. Dr. Aml Mohamed Hassona. *

Dr. Mona Gaber Radwan. **

Aya Osama Rakha. ***

Abstract:

Researcher Aims to: The current study aims at Using Questions Dice Structure in improving some Planning Skills of the Kindergarten Children from (5-6) years. The study followed the quasi-experimental approach.

* Professor of Child Psychology (Ment: Head of the Psychological Science, Faculty of Early Childhood Education – Portsaid University.

** Lecturer, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.

*** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.

Instrument of the study were: General Mental aptitude test (Outes-Leinon) from 5-7 years (prepared by Mustafa Kamel, 2009) , A List of Planning Skills for Kindergarten Child from 5-6 years(prepared by the researcher), Picture planning skills scale (prepared by the researcher) and a Counseling program (prepared by the researcher). The study sample consisted of (15) children, male and female of Rainbow Kids Academy.

Results of the study revealed that statistically significant differences between the mean ordinal measurement of the pre and post administration of Picture planning skills scale of the experimental group in favor of the post planning skills for kindergarten children in favor of the post administration. The results of the study were Produced the effectiveness of a counseling program based on Questions Dice Structure in improving some Planning Skills of the Kindergarten Children.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- تركيبة مكعب الأسئلة. Questions Dice Structure
- مهارات التخطيط. Planning Skills
- أطفال الروضة. kindergarten children

مقدمة:

تعتبر مهارات التخطيط إحدى المهارات الضرورية التي تضع الأساس للنجاح المعرفي والنمو الاجتماعي، فهي أحد سمات العالم المعاصر التي تعتبر الآن من المحددات المهمة في شخصية الفرد و التي تعمل على

تحديد هويته واتجاهاته، فعلى كل فرد أن يؤمن أن الأعمال و الأهداف لا يمكن إنجازها جملة واحدة، وإنما يجب أن يتم ترتيبها وفق الأولويات لوضع الأهداف بطريقة قابلة للتنفيذ و التحقيق وإنجاز الأنشطة، ومن ثم على الفرد أن يُقدر قيمة الوقت لما له من فاعلية في التخطيط لحياته الشخصية والمهنية (مجاهد، ٢٠١٣، ص ٩١).

فقد ركز الباحثون النفسيون والتربويون على أهمية تنمية مهارات التخطيط في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال المشاركة والتعلم التعاوني، حيث لوحظ تأثير طرق وإستراتيجيات التدريس التي يتبعها المعلمون على مدى اكتساب الأطفال للمهارات المختلفة. (lange, Costley&lockhan,2016,p260)

ومن تلك الطرق الهامة تراكيب العالم الأمريكي سبنسر كيجان التي أثبتت العديد من الدراسات فائدتها في زيادة أثر التعلم جراء استخدامها بشكل يومي، حيث قام كيجان بتقنين عملية التعلم التعاوني وفقاً لشروط محددة لسهولة الاستفادة منها و تنفيذها لعمل نوع من الحركة والنشاط داخل الصف، ومن أهم تلك التراكيب التي تم تطويرها من قِبَل العالمين كوان و كوان تركيبة مكعب الأسئلة والتي أثبتت أهميتها في تنمية مهارات وقدرات الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة حيث يستجيبون بصورة تعاونية أكثر، فيزيد أثر التعلم لديهم وقدراتهم على اكتساب المهارات بشكل أكبر (Hinson,2015,p 65).

مشكلة البحث:

أشارت جميع معايير الاعتماد والأداء للمجلس القومي لتعليم أطفال الروضة (NAEYC،1998) بأن الأطفال الصغار لا بد وأن تتاح لهم الفرصة الكاملة للتخطيط حيث تنمو قدراتهم على التخطيط تدريجياً بالممارسة في السنوات الأولى من حياتهم.

فقد أكدت دراسة (Munoz & Ana Garcia, 2019) أن الأطفال في سن مبكرة أكثر قدرة على اكتساب مهارات التخطيط بصفة خاصة والتفكير بصورة عامة، مما ينعكس على تكوين أهدافهم في هذه السن الصغيرة و قدرتهم على تحقيق تلك الأهداف، كما تجعلهم يلعبون دوراً بارزاً في المواكبة مع التقنيات المختلفة.

وبالرغم من ضرورة وأهمية الاهتمام بإكساب الطفل المهارات الحياتية عامةً ومهارات التخطيط خاصةً إلا أن التخطيط لم يلق الاهتمام الكافي من قِبل الباحثين والمربين في الدراسات والبحوث العربية .

لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي :-

" ما فعالية توظيف تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟ "

ومن هذا السؤال يتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :-

١. ما مهارات التخطيط اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات؟

٢. ما فاعلية استخدام تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات؟

٣. ما أثر استمرار فعالية البرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة لتنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة بعد مرور فترة زمنية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من:

١- قياس فاعلية البرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة بعد التطبيق والمتابعة.

٢- التعرف على أثر تركيبية مكعب الأسئلة في تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في :

١- يمكن أن يسهم البحث في بناء وتطبيق برنامج إرشادي قائم على تركيبية مكعب الأسئلة لتنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة.

٢- قد يفيد في تقديم نموذج لكل من الآباء والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لإرشاد أطفالهم لتنمية مهارات التخطيط لديهم، وتنمية قدراتهم على تحديد الهدف، وتقدير وإدارة الوقت، وترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف، واختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف، واختيار الوسائل والأدوات المناسبة، وتصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة، واكتشاف الأخطاء وتصويبها .

٣- قد يسهم هذا البحث في تقديم مجموعة من الأنشطة باستخدام تركيبية مكعب الأسئلة يمكن تطبيقها على أطفال الروضة.

٤- يمكن أن يستفيد منه معلمات الروضة لإرشادهن وتطوير عملهن و تزويدهن ببعض الخبرات التي تساعدهم علي تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة، وكيفية التعامل مع ممارسات الأطفال بشكل عام واستخدام الإستراتيجيات والفنيات التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم.

٥- قد يساهم في تقديم فهم أعمق لمهارات التخطيط ومدى الحاجة إلى تقديم الخدمات والبرامج المتنوعة التي تساهم في تنميتها لدى أطفال الروضة.

مصطلحات البحث:

قامت الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

• مهارات التخطيط (planning skills) :

قدرة الطفل على تصور الموقف أو المهمة المطلوب منه تنفيذها وأداء مجموعة من الممارسات التفصيلية المنظمة التي تهدف بشكل عام إلى إنجاز المهمة وتحقيق الهدف المنشود، وهذه الممارسات متمثلة في بعض المهارات اللازمة لطفل الروضة، وهي:

- مهارة تحديد الهدف.
- مهارة تقدير وإدارة الوقت.
- مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف.
- مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف.
- مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة.
- مهارة تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة.
- مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها .

• تركيبية مكعب الأسئلة (Questions Dice) :

إستراتيجيات تعليمية تصف العلاقة بين المعلمة والأطفال والمحتوى، وتجعل الأطفال يتفاعلون فيما بينهم أثناء عملية التعلم، مما يزيد من أثر التعلم، وتجعل العملية التعليمية أكثر نشاطاً وحركة داخل الصف مما يجعلها تحقق فائدتها المرجوة للأطفال .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: مهارات التخطيط (Planning Skills) :

مفهوم مهارات التخطيط :

إن التخطيط في جوهره يعني بناء جسر ذهني من المكان الذي توجد به الآن إلي حيث تريد أن تكون لتحقيق الهدف الذي أمامك، وجعل أمامك الاختيار لإكمال هذا الجسر بطريقة صحيحة ليوصلك إلى هدفك أو إكماله بطريقة خاطئة فلا يساعدك على تحقيق رغبتك. (Adair,2010,p27).

وبناءً على ذلك يشير مفهوم مهارات التخطيط إلى قدرة الفرد على استثمار كافة الموارد المتاحة إلى أقصى حدٍ ممكنٍ والسير بطرقٍ منظمةٍ، لتحقيق أهداف معينة في فترةٍ زمنيةٍ محددة لتمثل الدافع للفرد لتحقيق ما يرجو (مجاهد، ٢٠١٣، ص ٩١) .

كما يمكن تعريف مهارات التخطيط على أنها هي: مهارة تحديد الطريق السليم نحو الأغراض المنشودة، فهي تعد الجزء التدبيري والتنظيمي للجهد العملي من أجل الوصول للأغراض وتحقيق الانجازات المنشودة. (Meyers,2011,p144).

أهمية مهارات التخطيط :

إن التخطيط هو الشيء السابق لتنفيذ أي عمل وبدونه يصبح العمل مجرد شيئاً عارضاً، فالتخطيط يعد في حد ذاته هو الطريق إلى الإبداع، و إذا وضعنا أنفسنا أمام سؤال لماذا نخطط؟ سنتمكن من حصر أهمية مهارات التخطيط لطفل الروضة، حيث تكتسب مهارات التخطيط أهميتها بالنسبة لطفل من خلال النقاط الآتية:

١. تساعد الطفل على مواجهة مواقف الحياة والتغلب على المشكلات الحياتية.
٢. تساعد الطفل على تحديد أهدافه بدقة وتوجيه كافة الجهود نحوها.
٣. توفير الوقت والجهد والمال.
٤. التنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها (جاد، ٢٠١٣، ص ٣).
٥. يستطيع الطفل بشكل تلقائي وضع خطة منظمة لكافة الأمور والمواقف التي يمر بها في حياته اليومية؛ لتسيير إجراءاتها في تتابع وتسلسل ، مما يوفر تغذية راجعة دائماً تساعد في رسم الخطوات القادمة.
٦. زيادة قدرة الطفل على التعامل مع الأزمات والتغلب على المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.
٧. زيادة قدرته على تحقيق الاعتماد على النفس وتقدير ذاته وإيجابيتها(عنان، ٢٠٠٨، ص ١٣٠).

حيث أسفرت نتائج دراسة (lang&collins,2019) على أن مهارات التخطيط تعد من أهم الممارسات التكوينية الفعالة والهادفة التي يجب أن يعززها المعلمون لدى المتعلمين ويبدأوا بغرسها في سلوكيات المتعلمين خاصتهم وتنميتها لديهم؛ لما لها من أهمية وإسهام كبير في تحويل معرفتهم في المواقف المختلفة وترتيب أفكارهم؛ لوضعها في إطار ملائم داخل الواقع العملي، كما تهدف إلي زيادة أثر التعلم لديهم في المواقف المختلفة.

كما هدفت دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٩) إلى التعرف على بعض أنواع من اللعب لتنمية مهارة التخطيط لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة على ثلاثين طفلاً و طفلةً من أطفال ما قبل المدرسة بالمرحلة الثانية لرياض الأطفال، ولقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المُعد في تنمية

مهارة التخطيط لدى أطفال الروضة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التخطيط لديهم.

وأوصت دراسة (محمود، ٢٠٢٠) على أهمية تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام إستراتيجية المشروعات، وقد تمثلت تلك المهارت في (مهارة التخطيط-مهارة اتخاذ القرار-مهارة الاتصال الاجتماعي-مهارة التعاون).

مبادئ التخطيط الفعال :

لكي نضمن تطبيق أي خطة ونجاحها يجب أن نقوم على عدة مكونات وإجراءات، و يمكن توضيح تلك الإجراءات فيما يلي:

- التمثيل: ويعني محاولة رسم المشكلة أو الموقف الرئيسي بصورة عامة وتوضيح وفهم عناصر الموقف بصورة دقيقة واستيعاب الموضوع ككل والتعرف على البدائل والاختيارات المتاحة، ثم تحديد الهدف المطلوب بدقة.
- التوقع: ويعني قدرة الفرد على وضع الإطار الخارجي للخطة، والتنبؤ بالإجراءات والخطوات المطلوبة واللازمة لإتمامها على أتم وجه.
- التنفيذ: وهي مرحلة إقرار الخطة وبداية تطبيقها الفعلي على أرض الواقع مع مراعاة تقدير الوقت والإمكانات المتاحة.
- المرونة: وتعني مراعاة الظروف والعوامل والمتغيرات المختلفة، و تطويع الخطة للتعديل وفقاً للظروف المحيطة وما قد يطرأ من أوضاع.
- الشمول: ويعني عدم اقتصار التخطيط على جانب واحد بل يجب مراعاة شموله كافة الجوانب من حيث الإمكانيات المادية، وتوافر المواد و الخامات والإمكانات البشرية والمساعدات الخارجية وتقدير وإدارة الوقت اللازم للمهمة.

• التنظيم: ويعني العمل بمبدأ التغذية الراجعة والمتابعة على حفظ المسار الصحيح والتقويم المستمر؛ للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك بالوقوف على الأخطاء ومعرفة إمكانية تصحيحها، ومتابعة عملية ضبط جميع المراحل للمحافظة على النظام ومتابعة سير الخطة بنجاح وفقاً للإستراتيجية المحددة والوقت الموضوع وتحقيق الهدف المنشود(العجمي، ٢٠١٣، ص ٣٦٦).

و لقد أشارت دراسة (National Scientific Council,2008) إلى الدور الهام الذي تلعبه مناهج رياض الأطفال العالمية في توجيه اهتمام أطفالها نحو تنمية مهارات التخطيط وإعداد خططهم بالشكل الصحيح، فتحتوي مناهج رياض الأطفال على الأنشطة والخبرات المتكاملة من أجل تنمية تلك المهارات وتدريب الأطفال عليها، حيث تتبع أغلب المناهج إستراتيجية خطط-فد-راجع، وذلك بالعمل على اتباع إجراءات معينة ونظامية في أي نشاط.

كما أشارت دراسة (Amod&Heafield,2018) إلى أن الأطفال غالباً ما تكون لديهم إمكانيات ومهارات تخطيطية أكبر بكثير مما يدركوه، ويمكن تعزيز وتطوير إمكانياتهم ومهاراتهم بشكل أكبر من خلال تعليمهم اتباع المراحل والخطوات الصحيحة عند التخطيط لتحقيق هدفٍ ما.

و هدفت دراسة (حسن، ٢٠١٩) إلى تنمية مهارة التخطيط لطفل الروضة من خلال برنامج قائم على الأنشطة الجماعية التفاعلية والتي أثبتت مدى فاعليتها ونجاحها، وذلك وفق اتباع إجراءات ومبادئ أساسية ومنظمة لتنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة.

خصائص ذوي مهارات التخطيط:

تعتبر مهارات التخطيط إحدى سمات الشخصية الناجحة القوية، فالقوة الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية بعض الدوافع الداخلية للأفراد، والتي تتمثل في رغبتهم في حفظ الذات والسيطرة على الموقف والآخرين، وتعطي من يمتلكها مكاسب وإمميزات فهي تمثل نواة تعزيز الشخصية لدى الفرد (سينج، ٢٠١٥، ص ٩٤).

ويمكن القول بأن هناك سمات معينة تظهر على أطفال الروضة لتشير إلى امتلاكهم لمهارات التخطيط، حيث يتميز الأطفال ببعض الخصائص منها:

- يستطيعون الإجابة على بعض الأسئلة عند أداء نشاط أو مهمة معينة، مثل: أين أنا الآن؟ ماذا أريد أن أحقق في هذه المهمة؟ كيف سأحقق ذلك؟ ما الإجراءات التي سوف أتخذها لأحقق ما أريده؟ (حمدي، ٢٠١٩، ص ٣١).
- يمتلكون دائماً الحافز لأداء الأنشطة المطلوبة منهم على أكمل وجه.
- يستطيعون التواصل مع الآخرين بفاعلية والعمل ضمن فريق واحد لتحقيق هدف معين (علي، ٢٠١٥، ص ٣٤).
- لديهم القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة في الأوقات المناسبة.
- يستطيعون التنبؤ بإمكانية حدوث بعض الأخطاء وتحديد كيفية حل ذلك الخطأ أو المشكلة.
- يمتلكون القدرة على توجيه جهودهم والمنافسة من أجل تحقيق هدف معين (البارودي، ٢٠١٥، ص ١٧).
- يمتلكون القدرة والمهارة على جدولة الأنشطة والمهام.
- يستطيعون ترتيب أولوياتهم أثناء أداء المهام والأنشطة بفاعلية.

- يستطيعون المزج بين حياتهم الاجتماعية والعملية والمدرسة وأنشطتهم المختلفة دون أن يسبب ذلك ضغوطاً عليهم.
- يستطيعون تحديد الوسائل والأدوات والمواد الضرورية لإتمام المهام بنجاح.

بينما يظهر على الأطفال الذين لم تكتمل لديهم مهارات التخطيط بعض الخصائص، و منها:

- عادةً ما يواجهون بعض المشاكل التي تحول بينهم وبين العمل وفقاً لخطوات محددة ومنظمة.
- لديهم صعوبات في تحديد أهدافهم وترتيب أولوياتهم.
- لا يبدأون بقراءة التعليمات قبل أداء النشاط .
- لا يستطيعون إدارة وقتهم بكفاءة ويتركون أعمالهم لأدائها في اللحظات الأخيرة دون تقدير للوقت اللازم لها.
- دائماً ما يكون لديهم انشغال وتزاحم بأداء أكثر من مهمة ونشاط في وقتٍ واحدٍ (عبد الجواد، عبد اللطيف، ٢٠١٦، ص١٩٩).

و لقد هدفت دراسة (حنفي، ٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التخطيط لتنمية مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة، وأشارت النتائج إلى مدى نجاح البرنامج وأثر التخطيط الملحوظ في اكتساب الأطفال لبعض السمات التنظيمية الهامة في إدارة الوقت والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

كما أوضحت دراسة (هدوي، ٢٠١٩) دور مهارة التخطيط في تنمية حل المشكلات لدى طفل الروضة، وإلى وجود علاقة موجبة بين مهارة التخطيط ومهارة حل المشكلات واكتساب أطفال ما قبل المدرسة القدرة على التغلب على المواقف والأزمات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

وأكدت دراسة (Tersi&Matsouka,2020) على مدى الأثر الإيجابي الملحوظ على أطفال الروضة الخاضعين لبرنامج منظم قائم على النشاط المرح لتنمية مهارات التخطيط لديهم ، وأثر ذلك على أطفال ما قبل المدرسة من(٤-٦) سنوات في تنظيم مهامهم اليومية التي يرغبون في أدائها وقدرتهم على تحديد هدفهم وترتيب أولوياتهم ومدى استثمارهم لكافة الموارد من حولهم واتباع التعليمات الدقيقة لتحقيق هدفهم من النشاط.

أبعاد مهارات التخطيط:

ويمكن تحديد أهم أبعاد مهارات التخطيط اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التخطيط في السبع مهارات الآتية:

أولاً: مهارة تحديد الهدف:

قدرة الفرد على رسم خريطة للموقف أو المهمة المطلوب منه تنفيذها، و التي يكتب فيها أنا هنا ثم يحدد على ضوئها المكان أو النقطة التي يسعى للحاق بها والوصول إليها (اللاحم،٢٠٠٦، ص٧).

ثانياً: مهارة تقدير وإدارة الوقت:

قدرة الفرد على إدارة الأنشطة والمهام والأعمال التي يقوم بها في وقتٍ محددٍ واستخدام الأمثل للوقت بطريقة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة(حمادي،٢٠١٤، ص٦٩).

ثالثاً: مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف:

هي قدرة الفرد على تحديد أولوياته قبل البدء في تنفيذ أي مهمة و وضعها في خطوات تبعاً لطريقة التنفيذ الصحيحة التي تؤدي إلى تحقيق الهدف المرجو في النهاية.(Hoover,2007,p19)

رابعاً: مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف:

قدرة الفرد على تحديد الفرص المتاحة أمامه و اختيار أنسبها من وجهة نظره لتحقيق الأهداف المطلوبة (Reeves,Haanaes&Sinha,2015,p212).

خامساً: مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة:

قدرة الطفل على اختيار معينات تساعده على تحقيق أداء النشاط بجودة و فاعلية(جلوب،٢٠١٧، ص٩٦).

سادساً: مهارة تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة:

هي المهارة التي تتمحور حول عملية عقلية يكون الغرض منها وضع الأشياء معاً في نطاق واحدٍ ضمن مجموعات بحيث تجعل تلك الأشياء تمثل شيئاً ذات معنى(القواسمة،غزلة،٢٠١٣،ص٤٥).

سابعاً: مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها:

قدرة الفرد على عمل وقفة تقييمية للحكم من خلالها على مدى نجاح الخطة، وذلك انطلاقاً من الأهداف السابق وضعها، وهي المرحلة التي ينتج عنها اقتراحات عملية لتنفيذ خطة بديلة لتعديل تلك الأخطاء(الكحل،فرحاي،٢٠٠٩، ص١٠٤).

و لقد أكدت دراسة (Wodika&Rhodes,2019) على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة في المجالات المختلفة؛ لما لها من أثر في تلبية الإحتياجات العملية فيما بعد .

كما أوضحت دراسة (إبراهيم،٢٠١٩) أهمية تنمية مهارات التخطيط لأطفال الروضة وقياس التطور النمائي لمهارة التخطيط لدى الأطفال في

مراحل النمو المختلفة، وأشارت النتائج إلى ارتقاء مهارة التخطيط مع الزيادة في العمر للأطفال من (٤-٨) سنوات.

كما أشارت دراسة (Acevedo,2010) إلى أهمية تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال ما قبل المدرسة وضرورة تنمية المرونة المعرفية للطفل؛ ليستطيع اكتشاف الأخطاء التي تواجهه ومدى إمكانية تقويم تلك الأخطاء و تعديلها بما يؤثر إيجابياً على أدائه النهائي.

العوامل المؤثرة على تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة:

وبناءً على الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التخطيط يمكن تحديد العوامل المؤثرة على تنمية مهارات التخطيط لدى طفل الروضة، والتي تتمثل في الآتي:

١- الأسرة:

فالأسرة هي التي تنمي في الطفل بعض القيم والخبرات التي تتكون عادةً داخل الأسرة دون غيرها من وسائط التربية الأخرى، وتتيح قدرًا كبيرًا من المعرفة للطفل وتحيطه بجوٍ من العواطف، مما يسهل اكتسابه لكثيرٍ من الخبرات والمهارات والمعارف، ومن أهمها مهارات التخطيط حيث أوضحت العديد من التجارب والتحليلات العلاقة القوية بين افتقار الطفل للإحساس بالأسرة ووجوده كعضو فيها، وضعف تنمية مهارات التخطيط لدى الطفل كأثر لحرمانه وتوتره المستمر وعدم قدرته على الحفاظ على الهدف وإدارته لوقته والاهتمام بذاكرته المستقبلية. (Crook&Evans,2014,p405-406)

ولقد وجهت دراسة (Guryan,Hurst&Kearney,2008) الاهتمام نحو تخصيص وقت الوالدين لرعاية أطفالهم ومدى أهمية قضاء مزيد من الوقت مع أطفالهم ودور ذلك في تنمية مهارات الأطفال المختلفة، كما أن رؤيتهم

لآبائهم ينظمون أوقاتهم ويرتبون أولوياتهم جيداً يولد لديهم الشعور بأهمية تنظيم احتياجاتهم وأوقاتهم بشكلٍ إيجابي.

كما أشارت دراسة (Barnett, Hinkley, Okely, & Salmon, 2013) إلى ارتباط إتقان الطفل للمهارات المختلفة بأسرته أولاً والبيئة المحيطة بها، حيث أن لها أكبر الأثر في تشكيل وتكوين شخصية الطفل وقدراته و استعداداته ومهاراته المختلفة بتأثير الأسرة والمقربين منه في تفاعلاته وتعاملاته معهم.

٢- الروضة:

يحقق تنمية مهارات التخطيط داخل الروضة توافقاً كبيراً للطفل، حيث يختلف التخطيط في مجمله في البيئة المدرسية عن البيئة الخارجية حيث أنها تركز على جوانبٍ معينة في تنمية مهارات التخطيط لدى الطفل، فعلى سبيل المثال اهتمام الطفل بالحضور اليومي للروضة في الميعاد المحدد والالتزام بالوقت المحدد لكل نشاط داخل قاعات الأنشطة يعتبر مؤشراً إيجابياً على قدرة الطفل على تقدير وإدارة وقته، كما أن الروضة تساعد في تنمية قدرة الطفل على تحديد الغرض من كل نشاط وأدائه بطريقةٍ صحيحة وبالترتيب والتسلسل الصحيح لتحقيق الهدف المنشود، فهي تتيح للطفل فرصاً عديدة للتفاعل مع الأصدقاء والأقران وتنمية مهارات التخطيط بصورة ترفيهية قائمة على اللعب والمرح في أغلب الأحيان، بما يساهم في توفير الجو المناسب الذي يساعد الطفل في تنمية مهاراته وقدراته. (Gauvain, 1999, p173-174)

و لقد أشارت دراسة (Conway & Ashman, 2006) إلى ضرورة تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة داخل نطاق الفصول الدراسية في الروضة، بما يساهم في تحسين نموهم المعرفي وتطوير مهاراتهم الأكاديمية.

٣- جماعة الرفاق:

حيث تعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات التي يدرك فيها الطفل نفسه وتمايزها عن غيرها من جماعات الرفاق والأفراد الآخرين، فيبدأ الطفل في هذه المرحلة بتوسيع نطاق معارفه والبدء بالتفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين خارج محيط الأسرة، ومحاولة تعلم الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً وتنمية قدراته ومهاراته المختلفة والتي تحظى بالاستحسان الاجتماعي مع المحيطين وخاصةً جماعة الرفاق، ولذا تعتبر تلك المرحلة مرحلة دقيقة وحاسمة تتكون فيها نماذج السلوك الاجتماعي، وتنمو فيها القدرات المعرفية ويتم تعلم أنماط جديدة من السلوك عن طريق ملاحظة الآخرين والتعاون مع فريق الأطفال ليصبح أكثر قبولاً لدى جماعة الرفاق، حيث أن تفاعل الطفل مع أقرانه يساعده في اكتساب العديد من المهارات و القدرات المختلفة (سليمان، ٢٠٠٨، ص ٣٤).

وقد أشارت دراسة (Martin, Rusdisill & Hastie, 2009) إلى أثر المناخ التحفيزي والبيئة المحيطة وجماعة الأقران على تنمية مهارات الأطفال واستعداداتهم، كما أنها تعمل على زيادة أثر التعلم والفوائد الإيجابية المشتقة من التعرض لمناخ تحفيزي جيد.

المحور الثاني: تركيبة مكعب الأسئلة (Questions Dice Structure)

تعد تلك التركيبة هي إحدى التراكيب التي توصل إليها العالم الأمريكي سبنسر كيجان القائمة على التعلم التعاوني، و لاقت استحساناً كبيراً لدى العلماء التربويين، فهي تهدف إلى زيادة أثر التعلم لدى الأفراد المتعلمين من خلال إحداث نوع من الحركة والنشاط داخل الصف، ويبلغ عدد تلك التراكيب ٢٠٠ تركيبة، ولقد أثبتت الدراسات إمكانية استخدام تلك التراكيب مع جميع المتعلمين في مختلف المراحل العمرية وخاصةً رياض الأطفال .

ويمكن تعريف تراكيب كيجان على أنها: إستراتيجيات التعلم التعاوني التي يعمل فيها المتعلم وفق فرق ثنائية أو رباعية غير متجانسة وفق تعليمات وقواعد محددة، يقوم فيها المتعلمين بتبادل الأفكار والتفاعل مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف المنشودة (العاشور، ٢٠١٩، ص ١٣).

وأثبتت دراسة (Assaf,2009) فاعلية تراكيب كيجان كطريقة فعالة لمساعدة المتعلمين في تنمية مهارات التفكير لديهم وممارسة مهارات التفكير الإبداعي و التقدي.

و هدفت دراسة (Mourning,2014) إلى قياس تأثير تراكيب كيجان التعاونية على الأطفال في ولاية كارولينا الشمالية المحرومين اقتصادياً، وكشفت النتائج عن رفع مستويات الإنجاز للمتعلمين بفضل استخدام ودعم تراكيب كيجان، كما ظهر التأثير الإيجابي على المتعلمين في النواحي الأكاديمية؛ وذلك لإتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في عملية التعلم من خلال التعاون وتوفير المناخ المناسب لذلك.

حديثاً تم تطوير إحدى تراكيب كيجان "تركيبية مكعب الأسئلة" من قبل العالمين كوان و كوان (Cowan&Cowan)؛ وذلك لأثرها الملحوظ في تنمية قدرات ومهارات الأطفال ولمساعدة المتعلمين على التصور والفهم بعمقٍ والتحليل والتفكير بإبداعٍ وبشكلٍ فعالٍ.

تعريف تركيبية مكعب الأسئلة:

هي إحدى إستراتيجيات كيجان التعليمية البسيطة التي تنظم التفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض والمنهج الدراسي والمعلم، وتحسن التحصيل الدراسي وتطور مهارات التفكير، وتزيد من المهارات الاجتماعية واحترام الذات، وهي مناسبة لكافة المراحل التعليمية والفئات العمرية ابتداءً من

رياض الأطفال إلى الجامعة، وفي كافة المجالات فهي غير قاصرة على المناهج الدراسية الأساسية مثل العلوم وفنون اللغة والدراسات الاجتماعية والرياضيات، بل تصح أيضًا في الفنون والتربية البدنية. (kagan,2013,p6)

أهمية ومبررات استخدام تركيبة مكعب الأسئلة في رياض الأطفال:

إن إستراتيجية المكعب توسع تفكير الطفل وتجعله مرناً أكثر، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانبه المختلفة والتي تمثل أوجه المكعب، كما أنها تعد أداة لاستمتاع الأطفال، وذلك بالبُعد عن الرتابة والملل والروتين اليومي في البيئة الصفية، خصوصًا إذا نوع المعلم في استخدام هذه النماذج، مما يجعل البيئة الصفية أكثر فاعليةً ومتعةً للأطفال، كما أنها تساعد المتعلم الطفل على اكتشاف المعلومات بنفسه؛ مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم فترةً طويلةً، وبالتالي يكون هناك تحسُّنًا ملحوظًا في التحصيل الدراسي والجانب الأكاديمي تبعًا مع تطور الجانب المهاري للطفل، حيث أنها تضع محتوى المادة العلمية في إطارٍ جذابٍ ومرنٍ قابلٍ للتطبيق والفهم والاستيعاب. (kagan,2004,p2)

ولقد أشارت دراسة (Davidson&Major,2014) إلى أهمية تركيبة مكعب الأسئلة القائمة على التعلم التعاوني في رفع مستوى تعلم الأطفال وتنمية مستوى الثقة بالنفس وقدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم، وذلك من خلال إعداد البيئة الصفية بشكلٍ جذابٍ بعيداً عن الرتابة والملل بشكلٍ يدفع الأطفال إلى التعلم والاكتشاف.

كما توصلت دراسة (DuBray-Allen,2016) إلى فاعلية تركيبة مكعب الأسئلة وفقاً لأطر كيجان في رفع مستوى التحصيل الدراسي الأكاديمي للمتعلمين، وتكوين مستويات عالية من الخبرة لديهم من خلال المشاركة

والتعاون والتعلم من الآخرين وزيادة أثر التعلم والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفتراتٍ طويلةٍ.

وصف تركيبة مكعب الأسئلة:

هي تقنية تعبر عن الموقف أو المفهوم من خلال مكعب مكوناً من ستة أوجه هم (الوصف-التحليل-المقارنة-الارتباط-التطبيق-البرهان)، وذلك ليتمكن المتعلم من استيعاب الموضوع من كافة الزوايا الممكنة، فتلك التركيبة تتيح للمتعم التفكير بوضوح واحترام الموقف التعليمي، وجعل المتعلم أكثر نشاطاً في العملية التعليمية، كما أنها تمكن كلاً من المعلم والمتعلم من حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم خلال الموقف التعليمي. (Bush,2007,p17)

وتتضمن بناء وتشكيل مكعب سداسي الأوجه، كل وجه من تلك الأوجه الستة ينظر إلى الموضوع من منظورٍ معينٍ ، ويتضمن المكعب ستة أوجه يمكن عرضها كالتالي :

أ. الوصف (Describing): يبحث الأطفال عن الأسئلة الخاصة بخصائص الموضوع سواء كانت مفهوماً معيناً أو ظاهرةً ما، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يُسأل الأطفال أسئلةً تسعى إلى توليد الأفكار لكي يجيبوا عن الموقف أو الوضع التي توجد به الظاهرة، بحيث يستعين الأطفال بحواسهم الخمس (البصر - السمع - التذوق - اللمس - الشم).

ب. التحليل (Analyzing) : يبحث الطفل عن مكونات الموضوع بحيث يتم تجزئة ذلك الموضوع أو المفهوم إلى أجزاءٍ عديدةٍ .

ج. المقارنة (Comparing): يبحث الأطفال عن أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعات والأشياء المطروحة، فالمعلم يسأل سؤالاً يوضح فيه موقف

يشبه الموقف الموجود في النشاط وعلى الأطفال معرفة أوجه الشبه والإختلاف.

د. الارتباط: (Associating) يبحث في الأشياء التي ترتبط بذلك الموضوع وتجعل الطفل يفكر به ، فالمعلم يسعى إلى طرح أسئلة تثير الطفل وتجعله يفكر أكثر ويتذكر قائمة الذكريات المرتبطة بالموضوع.

هـ. التطبيق أو التحويل: (Translating) يبحث عن الاستخدامات، أي فائدة الموضوع سواء كان موقف تعرض له أو مفهوم أو ظاهرة.

و. البرهان: (Arguing) يبحث في التأكيد عن أهمية الموضوع في الحياة أي كيفية الاستفادة منه في واقع حياته داخل الأسرة سواء كان ذلك الموقف إيجابياً نسعى لتثبيته و تأكيده أم سلبياً نسعى للتعرف على كيفية العمل تجاهه أو تثبيطه والحذر منه (إبراهيم، ٢٠١٩، ص ١٠٩).

و لقد ركزت دراسة (Gibbons,2016) على تنفيذ تراكيب كيجان (مكعب الأسئلة-اختر بطاقة-الحوار الدائري) كإستراتيجيات تدريس أساسية في المدارس و الفصول الدراسية، ولقد أظهر التصميم فاعلية تلك التراكيب مقارنةً بإستراتيجيات التدريس التقليدية، حيث أدت إلى زيادة مشاركة الأطفال في العملية التعليمية وتنمية مهاراتهم المكتسبة من خلال الموقف التعليمي المُعد جيداً.

وأثبتت دراسة (Alshehri,2018) آثار تراكيب التعلم التعاوني لكيجان وخاصةً تركيبة مكعب الأسئلة على المشاركة الاجتماعية، حيث أنها أعطت للمتعلمين فرصاً أكثر تكافؤاً للمشاركة في أنشطة المجموعات وإبداء آرائهم فيها بحرية أكثر مقارنةً بالأساليب التقليدية الأخرى في التدريس.

خطوات تطبيق تركيبة مكعب الأسئلة :

وعند تطبيق تلك التركيبة مع الأطفال تقوم المعلمة في البداية بعرض موقف محفز للتفكير (نص أو قصة أو شريط مرئي)، ثم تطرح أسئلة باستخدام مكعب الأسئلة، على أن يتم توزيع الأدوار بين أعضاء الفريق (رامي المكعب، والسائل، والمجيب على السؤال، ومصحح الإجابة)، ويتم إعادة توزيع الأدوار في كل مرة (الديب، ٢٠١١، ص ٩٧).

ولقد أشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩) على أهمية استخدام إستراتيجية كوان-كوان (مكعب الأسئلة) في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال، وأثرها الفعال والملحوظ بشكلٍ إيجابيٍ على تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم.

كما أوضحت نتائج دراسة (مساعدة، ٢٠١٩) أثر استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين وزيادة التحصيل والإنجاز الدراسي.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

تتطلب طبيعة البحث الحالي لتحقيق أهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية؛ نظراً لأنه الأنسب مع متغيرات البحث الحالي، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي/بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال الروضة في ضوء جائحة فيروس كورونا المستجد .

عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال المستوى الثاني من مرحلة الروضة ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات، (٨) ذكوراً، و(٥) إناثاً، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الحضانة.

التجانس داخل المجموعة التجريبية :

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيري (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومستوى مهارات التخطيط)، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب الاطفال (أفراد عينة البحث التجريبية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة كا χ^2 كما يتضح من الجداول التالية:

(١) التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا^٢ وجاءت النتائج موضحة في جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث التجريبية
من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء (ن = ١٥)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٥	٠,١٩٥	٢,٦٠٠	٧	٠,٩١٩ غير دالة
الذكاء	٩٧,٧٣	٢,٣٤٤	١,٥٣٣	٧	٠,٩٨١ غير دالة

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

(٢) تجانس العينة من حيث أبعاد مقياس مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس مهارات التخطيط المصور وبطاقة ملاحظة مستوى أداء الطفل لمهارات التخطيط في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح ، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس مهارات التخطيط المصور وبطاقة الملاحظة ، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في مهارات التخطيط قامت الباحثة باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث التجريبية
من حيث انخفاض مستوى مهارات التخطيط (ن = ١٥)

المتغيرات	٢٤	df	مستوى الدلالة
البُعد الأول: مهارة تحديد الأهداف			
مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.	1.400	5	0,924 غير دالة
بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.	0.667	4	0,955 غير دالة
البُعد الثاني: مهارة تقدير وإدارة الوقت			
مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.	11.33	4	0,023 غير دالة
بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.	4.667	4	0,323 غير دالة
البُعد الثالث: مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف			
مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.	4.13	6	0,659 غير دالة
بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.	2.000	4	0,736 غير دالة

البُعد الرابع: مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف			
0,615 غير دالة	4	2.66	مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.
0,070 غير دالة	4	8.667	بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.
البُعد الخامس: مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة			
0,323 غير دالة	4	4.66	مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.
0,504 غير دالة	4	3.333	بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.
البُعد السادس: مهارة تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة			
0,269 غير دالة	3	3.93	مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.
0,865 غير دالة	3	0.733	بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.
البُعد السابع: مهارة اكتشاف الأخطاء وتوصيها			
0,615 غير دالة	3	1.800	مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.
0,979 غير دالة	3	0.2000	بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط من (٥-٦) سنوات.

ويتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة التجريبية من حيث أبعاد مقياس مهارات التخطيط وبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لكلٍ منهما، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً.

أدوات البحث:

- اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون) من ٥-٧ سنوات.
(إعداد: أ.د/ مصطفى كامل، ٢٠٠٩)
 - قائمة مهارات التخطيط اللازمة لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.
(إعداد الباحثة)
 - مقياس مهارات التخطيط المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
(إعداد الباحثة)
 - البرنامج الإرشادي المقترح.
(إعداد الباحثة)
- وفيما يلي يتم تناول أدوات البحث :
- مقياس مهارات التخطيط المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
(إعداد الباحثة)

هدف المقياس :

صُمم هذا المقياس كوسيلة لقياس قدرات الأطفال على امتلاك مهارات التخطيط الواجب تلميزها لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من مجموعة من الأسئلة الخاصة بمهارات وقدرات الطفل فيما يختص بمهارات التخطيط ، يتم تقديمها من خلال مجموعة من

البطاقات المصورة ، وقد بلغ عدد الاسئلة (٢١) سؤالاً موزعين على سبع مهارات، وكل سؤالٍ من الأسئلة يمثل مهارة من مهارات التخطيط.

مفردات المقياس:

تمت صياغة مفردات المقياس في ضوء مهارات التخطيط السبع (تحديد الأهداف- تقدير وإدارة الوقت- ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف- اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف- اختيار الوسائل والأدوات المناسبة - تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة- اكتشاف الأخطاء وتصويبها) المقترح قياسها وتميئها ، واختارت الباحثة نوع الاختبار الموضوعي لتناسب المستوى العمري والعقلي لأطفال الروضة، لذا فقد اعتمد المقياس على مفردات اختبارية مصورة، وقد تم صياغة مفردات كل مهارة من المهارات السابقة على حدى، وقد روعي الآتي:

١. أن تكون مفردات كل مهارة واضحةً ومناسبةً لمستوى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
٢. أن تكون مفردات المقياس خاليةً من المصطلحات غير المألوفة أو الغامضة أو أن تحمل أكثر من معنى.
٣. أن يحدد المطلوب من كل سؤال بوضوح.

تعليمات المقياس:

تتضمن التعليمات العامة للمقياس ما يلي:

١. يتم تطبيق المقياس المصور بصورةٍ فرديةٍ على الأطفال.
٢. كتابة بيانات الطفل في المكان المخصص لذلك.
٣. تجنب تعرض الطفل لأي مثيرات تشتت انتباهه.

٤. قراءة أسئلة المقياس بطريقة جيدة ومبسطة؛ حتى يستطيع الطفل الإجابة على السؤال بطريقة صحيحة، والإجابة تكون في نفس ورقة الأسئلة.

تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تصحيح المقياس بناءً على التعليمات الموضوعية لكل بُعد وفقاً لمقياس التصحيح المرفق بالمقياس كما في الجدول التالي:

م	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	الدرجة الكلية
١	تحديد الأهداف	٣	٢٧
٢	تقدير وإدارة الوقت	٣	٩
٣	ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف	٣	٢٧
٤	اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف	٣	٩
٥	اختيار الوسائل والأدوات المناسبة	٣	١٨
٦	تصنيف المهام المتشابهة والمختلفة	٣	٩
٧	اكتشاف الأخطاء وتصويبها	٣	٩
	الدرجة الكلية للمقياس	٢١	١٠٨

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : صدق المقياس Validity :

يقصد به قدرة المقياس على قياس السمة موضع القياس ، فالصدق يحدد فيه الاختبار وصلاحيته في قياس ما وُضِعَ لقياسه.

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى المقياس وإجراء الدراسة الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس؛ للتأكد من صلاحيته لقياس مهارات التخطيط، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة من خارج عينة الدراسة الاستطلاعية.

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) صدق الإتساق الداخلي: Homogeneity Test

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي للمقياس؛ وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية. وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الاختبارات الفرعية السبع، مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكلٍ عامٍ.

جدول (٣)

يوضح معامل الارتباط (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس مهارات التخطيط لأطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٦٠)

مهارة اختيار إستراتيجية		مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات		مهارة تقدير وإدارة الوقت		مهارة تحديد الأهداف	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
0.774**	١	0.487**	١	0.548**	١	0.747**	١
0.985**	٢	0.629**	٢	0.547**	٢	0.854**	٢
0.754**	٣	0.408**	٣	0.528**	٣	0.754**	٣
		مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها		مهارة تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة		مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة	
		0.544**	١	0.629**	١	0.754**	١
		٦٧٧0.	٢	0.408	٢	0.685**	٢
		0.548**	٣	0.698**	٣	0.608**	٣

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٤٠٨,**) - (٠,٩٨٥,**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١.

وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع مقياس مهارات التخطيط لطفل الروضة من سن (٥-٦) سنوات بدرجة مرتفعة من الثبات على عينة التقنين للبحث الحالي.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التخطيط ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية على مقياس مهارات التخطيط لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات (ن = ٦٠)

الدالة الاحصائية	معامل الارتباط	البعد
٠,٠١	٠,٧٧	مهارة تحديد الهدف
٠,٠١	٠,٨١	مهارة تقدير وإدارة الوقت
٠,٠١	٠,٨٦	مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف
٠,٠١	٠,٧٩	مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف
٠,٠١	٠,٨٩	مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة
٠,٠١	٠,٧٨	مهارة تصنيف المهام المتشابهة والمختلفة
٠,٠١	٠,٨٩	مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتع مقياس مهارات التخطيط باتساق داخلي قوي.

(٢) صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين عينة التقنين للتحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على (اختبار مهارات التخطيط إعداد/ معوض، ٢٠١٢) كمحك خارجي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٥)

معامل صدق المحك لمقياس مهارات التخطيط لمهارات التخطيط لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات

المتغير	ن	معامل الارتباط (الصدق)	مستوى الدلالة الاحصائية
مقياس مهارات التخطيط لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات.	٦٠	٠,٧٦٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيمة معامل الارتباط حيث بلغت (٠,٧٦٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً : ثبات المقياس Reliability :

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق؛ لأنه يتعلق بمدى دقة المقياس في قياس ما يُدعى قياسه، وتم حساب ثبات المقياس كالتالي:

طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد مقياس مهارات التخطيط والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التخطيط باستخدام ألفا كرونباخ

م	أبعاد مقياس مهارات التخطيط	معامل ألفا كرونباخ
١	مهارة تحديد الهدف	٠,٨١١
٢	مهارة تقدير وإدارة الوقت	٠,٨٦٦
٣	مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف	٠,٩١١
٤	مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف	٠,٨٧١
٥	مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة	٠,٧٩٥
٦	مهارة تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة	٠,٩١١
٧	مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها	٠,٨٨٨
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٢٠

نتائج البحث :

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج القائم على تركيبية مكعب الأسئلة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل استخدام تركيبية مكعب الأسئلة، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تنفيذ البرنامج على مقياس مهارات التخطيط المصور لطفل الروضة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٧)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس مهارات التخطيط لطفل الروضة من (٥-٦) ن=١٥

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس مهارات التخطيط المصور
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.416	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة تحديد الأهداف
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.449	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة تقدير وإدارة الوقت
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.425	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.424	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	

					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.447	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.461	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة تصنيف المهام المتشابهة والمختلفة
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.432	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	
نصالح القياس البعدي	0.001	-3.409	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	المقياس ككل
			120.	٨,٠٠	15	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					15	المجموع	

أشارت النتائج في جدول (٧) إلى دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور، وعند حساب الفرق بين رتب درجات الأطفال في القياسين بلغت قيمة (-) (z-3.409a) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدي ، وبذلك تحققت صحة الفرض الأول للبحث .

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول للبحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام تركيبة مكعب الأسئلة في مقياس مهارات التخطيط المصور ككل بأبعاده السبع (تحديد الأهداف - تقدير وإدارة الوقت- ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف- اختيار الإستراتيجية لتحقيق الهدف- اختيار الوسائل والأدوات المناسبة- تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة- اكتشاف الأخطاء وتصويبها)، وذلك لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس ككل (-٤٠٩,٤٣)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التخطيط المصور لدى أطفال الروضة من ٥-٧ سنوات (عينة البحث التجريبية).

حيث تشير نتائج جدول (٧) إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبرنامج البحث في مقياس مهارات التخطيط المصور ككل، بمعنى أن البرنامج القائم على استخدام تركيبة مكعب الأسئلة قد ساعد أطفال الروضة على تنمية مهارات التخطيط (تحديد الأهداف - تقدير وإدارة الوقت- ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف- اختيار الإستراتيجية لتحقيق الهدف- اختيار الوسائل والأدوات المناسبة- تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة- اكتشاف الأخطاء وتصويبها).

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على استخدام تركيبيّة مكعب الأسئلة في مقياس مهارات التخطيط ككل بأبعاده السبع (٥٨,٧١٪).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي القائم على تراكيب كيجان في تنمية مهارات التخطيط موضوع البحث الحالي، حيث كانت ذا فعالية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع درجات أطفال الروضة في القياس البعدي على مقياس المهارات مهارات التخطيط المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البرنامج القائم على استخدام تركيبيّة مكعب الأسئلة لتنمية مهارات التخطيط، حيث تعمل تلك التركيبيّة على زيادة أثر التعلم في الموقف التعليمي، ويتفق ذلك مع نتيجة البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي على مقياس مهارات التخطيط المصور لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول أهمية تنمية مهارات التخطيط لدى الأطفال في مرحلة الروضة؛ لما لها من أهمية في تنمية شخصية طفل الروضة مثل دراسة (Padmanabha,2020)، (Tersi&Matsouka,2020)، (Wodika&Rhodes,2019)، (Mawtus&Rodriguez&ludke,2019).

ومما سبق نجد أن البرنامج القائم على استخدام تركيبيّة من تراكيب كيجان له تأثير إيجابي وفعال في تنمية مهارات التخطيط ومساعدة أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) في التغلب على مستوى ضعف امتلاك مهارات التخطيط.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فاعلية استخدام تركيبة مكعب الأسئلة، حيث يعد البرنامج القائم على تلك التركيبة ذا فعالية إيجابية في تنمية المهارات التخطيطية لدى أطفال الروضة عينة البحث التجريبية ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة (عينة البحث التجريبية) على مقياس مهارات التخطيط المصور في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على تطبيق البرنامج المقترح القائم على تركيبة مكعب الأسئلة في القياس البعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٨)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس مهارات التخطيط المصور لأطفال الروضة من (٦-٥) سنوات ن= (١٥)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي/ التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس مهارات التخطيط المصور
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
1.000	0.000	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة تحديد الأهداف

		0.00	0.00	0	الرتب الموجبة	
				15	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	
1.000	0.000	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة تقدير وإدارة الوقت
		0.00	0.00	0	الرتب الموجبة	
				15	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	
1.000	0.000	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف
		0.00	0.00	0	الرتب الموجبة	
				15	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	
0.317	-1.000	1.00	1.00	1	الرتب السالبة	مهارة اختيار إستراتيجية لتحقيق الهدف
		0.00	0.00	0	الرتب الموجبة	
				14	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	
0.317	-1.000	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	مهارة اختيار الوسائل والأدوات المناسبة
		1.00	1.00	1	الرتب الموجبة	
				12	الرتب المحايدة	

				15	المجموع	
0.317	-1.000	1.00	1.00	1	الرتب السالبة	مهارة تصنيف المهام المتشابهة والمختلفة
		0.00	0.00	0	الرتب الموجبة	
				14	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	
0.317	-1.000	1.00	1.00	1	الرتب السالبة	مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها
		0.00	0.00	0	الرتب الموجبة	
				14	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	
0.083	-1.732	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	المقياس ككل
		6.00	2.00	٣	الرتب الموجبة	
				12	الرتب المحايدة	
				15	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة Z (١,٧٣٢) لمقياس مهارات التخطيط ككل، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال العينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر البرنامج

بالنسبة لأطفال عينة البحث التجريبية فيما بعد استخدام تركيبة مكعب الأسئلة خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية برنامج البحث الحالي في استخدام تركيبة مكعب الأسئلة خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال الروضة من تراكيب كيجان المستخدمة في البرنامج، والذي ينجم عنها تنمية مهارات التخطيط (تحديد الأهداف - تقدير وإدارة الوقت - ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف - اختيار الإستراتيجية لتحقيق الهدف - اختيار الوسائل والأدوات المناسبة - تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة - اكتشاف الأخطاء وتصويبها) لدى أطفال الروضة من (5-6) سنوات، وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني من فروض البحث الحالي .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (Alshehri,2018) والتي هدفت الى تنمية المشاركة الاجتماعية ومهارات وقدرات الأطفال من خلال تراكيب كيجان وخاصةً تركيبة مكعب الأسئلة، حيث أنها أعطت للمتعلمين فرصاً أكثر تكافؤ للمشاركة في أنشطة المجموعات و إبداء آرائهم فيها بحرية أكثر مقارنةً بالأساليب التقليدية الأخرى في التدريس، وتشير نتائج الدراسة إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعي.

ودراسة (Shayakhmetova et al,2020) والتي توصلت إلى فاعلية تراكيب كيجان وخاصةً مكعب الأسئلة في تنمية المهارات الأكاديمية والتعاونية فهي تقنية مفيدة ومحدثة؛ لتحسين المهارات والقدرات والاستعدادات لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال التحقق من فاعلية تركيبة مكعب الأسئلة واستمرار فاعلية البرنامج بعد شهر من المتابعة بعد تطبيق القياس التتبعي.

ودراسة (Gibbons,2016) التي هدفت إلى تنفيذ تركيبة مكعب الأسئلة كإستراتيجية تدريس أساسية في المدارس والفصول الدراسية، ولقد أظهر التصميم فاعلية تلك التراكيب مقارنةً بإستراتيجيات التدريس التقليدية حيث أدت إلى زيادة مشاركة الأطفال في العملية التعليمية وتنمية مهاراتهم المكتسبة من خلال الموقف التعليمي المعد جيداً.وأشارت نتائج الدراسة الى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعي.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أشارت نتائج الفرض الثاني للبحث إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي لتنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة من (٥ - ٦) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فعالية البرنامج القائم على استخدام تركيبة مكعب الأسئلة، وانعكاس ذلك إيجابياً على تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة عينة البحث التجريبية مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكلٍ كبيرٍ إلى جلسات البرنامج القائم على استخدام تركيبة كيجان التي تناسب خصائص وقدرات هؤلاء الأطفال ، والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين ، وأيضاً ما حصل عليه الأطفال من تعزيزٍ إيجابيٍ بجلسات البرنامج، مما عزز لديهم الرغبة في الاستمرار والتقدم.

وترجع أيضاً استمرارية فعالية البرنامج الى التعاون والعلاقة الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال عينة البحث التجريبية ، وعلى ضوء هذا

تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على استخدام تراكيب كيجان وتحديداً تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية مهارات التخطيط (تحديد الأهداف - تقدير وإدارة الوقت- ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف- اختيار الإستراتيجية لتحقيق الهدف- اختيار الوسائل والأدوات المناسبة- تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة- اكتشاف الأخطاء وتصويبها) لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات .

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فعالية البرنامج القائم على استخدام تركيبة كيجان في تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة خلال فترة المتابعة ، واستفادة أطفال الروضة من تراكيب كيجان في البرامج المقدمة لطفل الروضة ، والذي ينجم عنه تنمية مهارات التخطيط (تحديد الأهداف - تقدير وإدارة الوقت- ترتيب وتسلسل الخطوات لتحقيق الهدف- اختيار الإستراتيجية لتحقيق الهدف- اختيار الوسائل والأدوات المناسبة- تصنيف المهمات المتشابهة والمختلفة- اكتشاف الأخطاء وتصويبها)، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني من فروض البحث الحالي.

مناقشة عامة للنتائج:

لقد أوضحت نتائج البحث الحالي فاعلية توظيف تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، كما اتضح من نتائج الفرض الأول من فروض البحث و هذا يعكس التحسن الملموس في تنمية مهارات التخطيط التي يقيسها المقياس المصور بعد تطبيق البرنامج، و هذا يدل على جدوى البرنامج في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة.

ولعل اعتماد البرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة؛ لما لها من مميزات قد زاد من فاعلية البرنامج المستخدم، كما أن الأطفال أفراد العينة التجريبية يتمتعون بمستوى ذكاء يقع في المدى المتوسط، و بالتالي عندما هيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنت من الاستفادة من قدراتهم والتي أسفرت عن تعلمهم، كما بدا في تنمية مهارات التخطيط لديهم بعد تطبيق البرنامج المقترح.

كما أن ما صاحب البرنامج من تعزيز سواء من الباحثة أو ذاتي من الطفل لنفسه من خلال ما يحققه من نجاح قد حسن من نتائجه.

و تتفق هذه النتيجة مع ما قدمه التراث النظري والدراسات السابقة حول البرامج التي تعمل على تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة مع ضرورة التأكيد على إثراء البيئة المحيطة بالطفل بالموارد والإمكانات التي تساعده على إثارة الدافعية لديه، وتنمي لديه مهارات التخطيط.

و لقد أكدت الدراسات السابقة والأطر النظرية على استفادة أطفال الروضة من البرامج المقدمة لهم وخاصةً في مجال تنمية مهارات التخطيط مثل دراسة (حسن، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى تنمية مهارة التخطيط لطفل الروضة من خلال برنامج قائم على الأنشطة الجماعية التفاعلية، والتي أثبتت مدى فاعليتها ونجاحها وذلك وفق اتباع إجراءات و مبادئ أساسية ومنظمة لتنمية تلك المهارات، مما يكون له أثر إيجابي بعد ذلك في تحسين أداء الأطفال الأكاديمي.

كما يأتي مبدأ المثابرة والسعي نحو النجاح والكفاح في سبيل التفوق في اتباع خطوات تركيبة مكعب الأسئلة، حيث يجد الطفل في الأنشطة المقدمة له في البرنامج سبيلاً مناسباً ومتدرجاً مع قدراته، وذلك من أجل التفوق وإثبات ذاته مما يثبت فاعلية البرنامج.

فشعور الطفل بالنجاح وسط الجماعة له فعاليته في شخصية الطفل و تأثيره على دافعيته للتعلم، فالبرنامج المستخدم القائم على تركيبة مكعب الأسئلة له فائدته في تنمية الثقة بالنفس لأطفال الروضة.

و يعود سبب فاعلية البرنامج القائم على تركيبة مكعب الأسئلة إلى إيجاد مناخ صفي مريح يشعر فيه الأطفال بالأمان والحرية في التعبير عن حركاتهم دون خوف، مما يسمح لهم بالتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض وبناء جسور الثقة وتكوين علاقات إيجابية والتعاون والمنافسة واتباع التعليمات، كل ذلك انعكس على أداء أطفال المجموعة التجريبية وأدى إلى تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة.

تضمنت جلسات البرنامج أنشطة متنوعة إيجابية تعمل على اكتساب أطفال الروضة سلوكيات إيجابية لتساعدهم على التنبؤ بنتائج سلوكهم، فهي تدرب الأطفال على تنمية قدراتهم على تحديد الهدف وإدارة وتقدير الوقت وترتيب وتسلسل الأحداث واختيار الطريقة المناسبة والأدوات والوسائل التي تساعد علي تحقيق الهدف، كما تساعدهم على التعرف على الأخطاء التي قد يرتكبوها و كيفية تصحيحها.

و تفسر الباحثة تنمية أداء الأطفال بعد البرنامج نظراً لاعتماد البرنامج على جلسات جماعية تحتوي على مجموعات صغيرة وفق تركيبة مكعب الأسئلة؛ وذلك لتدريب الأطفال على التفاعل الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس والتنظيم، وبذلك فإن اعتماد البرنامج على أنشطة جماعية قائمة على التعلم التعاوني من العوامل التي ساعدت على فاعلية البرنامج الحالي وتنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة.

و قد روعي أيضاً في أنشطة البرنامج التنوع والبساطة والاعتماد على المحسوسات والسرعة في الزمن طبقاً لخصائص طفل الروضة، حيث يقل

تركيزه كلما طالت مدة النشاط مما أدى إلى اكتساب الأطفال الثقة بالنفس وزيادة مستوى دافعتهم للتعلم.

و بذلك فقد تحققت فروض البحث الحالي حول توظيف تركيبة مكعب الأسئلة في تنمية بعض مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة، وذلك اتفاقاً مع ما سبق من تفسير لهذه النتائج ومراعاتها للتراث النظري والنظريات المتنوعة للتعلم .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

- ١- يُراعى عند تصميم البرامج التربوية و التدريبية لأطفال الروضة أن تتنوع الأنشطة الفعالة المقدمة لهذه الفئة العمرية من الأطفال، والتي تعمل على مساعدتهم على تحسين المهارات التخطيطية لديهم.
- ٢- البُعد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقي، والتي يمكن أن تترك أثراً سلبياً في تعلم الأطفال في حين تتمكن طرق التعلم الحديثة والتي تعطي قدرًا أكبر للمتعلم بالمشاركة في الأنشطة والتي تعتمد على تراكيب كيجان والتي تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال.
- ٣- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام تراكيب كيجان وخاصةً تركيبة مكعب الأسئلة في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة؛ لها لما لها من أثرٍ واضحٍ في تنمية مهارات التخطيط لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، جمال. (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان-كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية و النفسية. مركز النشر العلمي جامعة البحرين. ٢٠. (٣) ٩٥-١٣٦.
- إبراهيم، يونان. (٢٠١٩). التطور النمائي لمهارة التخطيط لدى الأطفال :دراسة تتبعية. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- البارودي، منال. (٢٠١٥). الطرق الإبداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- جاد ، جيهان . (٢٠١٣) . التخطيط طريق إلى الإبداع . مجلة التنمية الإدارية. الجهاز المركزي المصري للتنظيم و التخطيط. ٣٠ (١٤١). ١-٣.
- جلوب، سمير. (٢٠١٧). الوسائل التعليمية. عمان: دار من المحيط إلى الخليج للنشر و التوزيع.
- حسن، عزة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الجماعية التفاعلية لتنمية مهارة التخطيط لطفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- حمادي، عدي. (٢٠١٤). مهارات إدارة و تنظيم الوقت. دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- حمدي، ماجد. (٢٠١٩). كيف تبني شخصيتك و تمتلك مهارات الحياة. القاهرة: عالم الكتب.

- حنفي، إيمان. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي التخطيط لتنمية مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- الديب، حسناء. (٢٠١١). تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث طرق التدريس. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- سليمان، شحاتة. (٢٠٠٨). تنشئة الطفل وحاجاته بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: مركز الأسكندرية.
- سينج، رانجيت. (٢٠١٥). تعزيز جودة الشخصية. الكويت: مكتبة جرير.
- العاشور، أحمد. (٢٠١٩). فاعلية بعض تراكيب كيجان في تنمية الحس العددي والدافعية نحو تعلم الرياضيات. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- عبد الجواد، جمعة، عبد اللطيف، هيام. (٢٠١٦). ممارسات أطفال ما قبل المدرسة مؤشر لنمو مهارات التخطيط. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب و العلوم و التربية جامعة عين شمس ، ١٧(٢)، ١٩٣-٢١٥.
- عبد الفتاح، فاتن. (٢٠١٩). فاعلية بعض أنواع من اللعب في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- العجمي، محمد. (٢٠١٣). الإدارة والتخطيط التربوي. (ط.٣). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- علي، أسامة. (٢٠١٥). إدارة التغيير التربوي. دسوق: دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.
- عنان، محمد. (٢٠٠٨). أهمية التخطيط. مجلة إدارة الأعمال. جمعية إدارة الأعمال العربية. ١(١٢٢). ١٣٠-١٣٦.

- القواسمة، أحمد ، غزلة، محمد.(٢٠١٣). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
- الكحل، خضر ، فرحاوي، كمال.(٢٠٠٩). أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية. وزارة التربية الوطنية الجزائرية: المعهد الوطني لمستخدمي التربية.
- اللاحم، خالد.(٢٠٠٦). مفاتيح إنجاز الأهداف (تخطيط الحياة وإدارة الوقت). السعودية: الجمعية العلمية السعودية.
- مجاهد ، صفاء .(٢٠١٣). أساسيات في الإدارة و التخطيط التربوي . الرياض : دار الزهراء للنشر و التوزيع.
- مجاهد ، صفاء .(٢٠١٣). أساسيات في الإدارة و التخطيط التربوي . الرياض : دار الزهراء للنشر و التوزيع.
- محمود، إسراء.(٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر و تحدياته. مجلة الطفولة و التربية . كلية رياض الأطفال . جامعة الأسكندرية. ١٢(٤١). ٢٧١-٣٠٦.
- مساعدة، مأوي.(٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجية المكعب في تدريس وحدة الضوء في التحصيل و تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير .كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن.
- معوض، أروى.(٢٠١٢). فاعلية برنامج للأنشطة العلمية في تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير.كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.
- هدوي، شيماء.(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على مهارة التخطيط في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة .رسالة دكتوراه.كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Acevedo, Maria.(2010).Cognitive Flexibility and Planning Skills as predicion of social Academic Resilience in Hispanic- American elementary school children. PhD. Fordam University. New York. ProQuest Dissertations publishing.

- Adair, John.(2010).Develop your Leadership Skills.London Philadelphia. New Delhi: The Sunday Times.

- Alshehri, Abdullah.(2018).The Effects of Roundtable Consensus, a Kagan Cooperative Learning Structure, on the Social and Task Engagement of Students with or at Risk of Disabilities with Low Social Profiles and Their Typical Peers with High Social Profiles.ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation. State University of New York at Buffalo.

- Amod, Zaytoon , Heafeld, Deidre, & Seabi, Joseph.(2018).Assessing a Remedial Intervention Program in Developing The Planning Skills Of Grade 4 and 5 learners.65(4).428-441.

- Assaf, Mohammad.(2009).Teaching and Thinking: A Literature Review of the Teaching of Thinking Skills.Online Submission. Non-Journal.United Arab Emirates(AbuDhabi).From:<https://eric.ed.gov/?q=Kagan+structures&id=ED505029>.
- Barnett,Lisa ,Hinkley,Trina ,Okely,Anthony D.,& Salmon,Jo.(2013).Child, family and environmental correlates of children's motor skill proficiency.Journal of Science and Medicine in Sport.16(4).332-336.
- Bush, M.(2007) Differentiated Educational Strategies in The elementary Art Classroom. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for.the degree of master of Art Education at Virginia Commonwealth University. Richmond. Virginia. May.
- Conway,Robert N.F., & Ashman,Adrian F.(2006).Teaching Planning Skills in the classroom: The Development Of An Integrated Model. International Journal of Disability.Development and Education. 36(3). 225-240.
- Crook,Stephen R., & Evans,Garyw.(2014).The Role Of Planning Skills in The Income.Achievement Gap.Child Development Cornell University.85(2).405-411.

- Davidson,N., & Major,C.H .(2014). Boundary Crossings: Cooperative Learning, Collaborative Learning and Problem-based Learning. Journal On Excellence in College Teaching. University Of Alabama. 25(3&4) . 7-55.
- DuBray-Allen,Elizabeth C.(2016).A Mixed-Method Investigation of Teacher Fidelity, Implementation of Cooperative Learning, and Academic Achievement in a Midwest. Public Elementary School Setting.ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation. Education Faculty.Lindenwood University.
- Gauvain,Mary.(1999).Everyday Opportunities For The Develoment Of Planning Skills : Sociocultural and Family Influences. In A.Goncu (Ed.), Children's Engagement in The World: Sociocultural Perspectives.Cambridge University Press.United Kingdom. 173-201.
- Gibbons-Lester, Audra A.(2016).Evaluating the Effects of Kagan Structures on Teaching Strategies: An Action Research Study.Non-Journal.ProQuest LLC, D.Ed. Dissertation, Capella University.

- Guryan, Jonathan, Hurst, Erik, & Kearney, Melissa .(2008). Parental Education and Parental Time with Children.JOURNAL OF ECONOMIC PERSPECTIVES.27 (3).23-46.
- Hinson,Tina .(2015). Perceptions on Cooperative Learning: A Case Study of Kagan Cooperative Learning Structures in the Classroom. PHD. The Faculty Of The school Of Education. East Carolina University.
- Hoover,John.(2007).Time Management:Set Priorites to Get The Right Things Done. Harper Collins e-books.
- Kagan , M.(2004). Classroom management classroom signals smartcard. San Clemente. CA: kagan publishing.
- Kagan, S. (2013). Kagan Cooperative Learning Structures San Clementa, CA: Kagan . 4-6.
- Lang,Xin, & Collins,Linda.(2019).Planning Professional Development : What Educators know about Formative Instrational Practices. Mid-Western Educational Researcher.31 (4).434-447.
- lange,Christopher ,Costley,Jamie, & lockhan,Seung . (2016). Informal Cooperative Learning In Small Groups:

The Effect Of Scaffolding On Participation. Issues In Educational Research. 2(26). 260-279.

- Martin, Ellen , Rusdisill, Mary E. , & Hastie, Peter A. (2009). Motivational climate and fundamental motor skill performance in a naturalistic physical education setting. Physical Education and Sport Pedagogy. 14(3). 227-240.

- Mawtus, Bridget , Rodriguez, Sara, & Ludke, Karen M. (2019). Devolving Creative Thinking Skills in Adolescents Through Play-Based Pedagogic Planning Principles. Psychology Teaching Review. 25(2). 91-94.

- Meyers, Shelly . (2011) . Life Skills Training Through Situated learning Experiences: An Alternative Instructional Model , International Journal of Special Education. 26(3). 142-149.

- Mourning, Erica. (2014). Kagan Cooperative Learning Model and Mathematics Achievement of Economically Disadvantaged Middle School Student. Ph.D. Walden University.

- Munoz, Repiso, & Ana Gracia, Valcarcel. (2019). Robotics to Develop Computational Thinking in Early Childhood

Education. Media Education Research Journal. 27(59). 63-72.

- NAFYC .(1998). Accreditation Criteria and Procedures Of The National

- National Scientific Council On The Developing Child.(2008).Focus and Planning Skills Can Be Improved "Before" A Child Enters School.Science Brief.Noun-Journal. Center On The Developing Child. Harvard University.2.

- Padmanabha,C.H.(2020).Metacognition : Conceptual Framework .Journal on Educational Psychology.14(1).1-11.

- Reeves,Martin, Hanaes,Knut, & Sinha,Janmejaya . (2015). Your Strategy Needs A Strategy: How to Choose and Execute The Right Approach.The Boston Consulting Group. Harvard Business Review Press. Boston.

- Shayakhmetova, Leysan , Mukharlyamova, Liliya , Zhussupova, Roza ,& Beisembayeva, Zhanargul. (2020).Developing Collaborative Academic Writing Skills in English in CALL Classroom.International Journal of Higher Education.9 (8).13-18.

- Tersi, Marina, & Matsouka, Ourenia. (2020). Improving Social Skills Through Structured Playfulness Program in Preschool Children. International Journal of Instruction. 13(3). 259-274
- Tersi, Marina, & Matsouka, Ourenia. (2020). Improving Social Skills Through Structured Playfulness Program in Preschool Children. International Journal of Instruction. 13 (3). 259-274
- Wodika, Alicia, & Rhodes, Darson. (2019). Teaching Program Planning and Evaluation: Measuring Acquired Skills Of Alumni in health Education settings. Journal of Health Education Teaching. 10(1). 21-33.